Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وذهب بعد ذلك إلى مدينة أخيه الملك شاه زمان... وعرف أيضاً أن زوجة أخيه تخونه مع العبد مسعود...أيّ أنّ بطل قصة "لحن كريتسر" ١٨٨٩، يتذكر مطلع "ألف ليلة وليلة"، ويشبّه حالته بحالة الملك شهريار.

ويذكر تولستوي مشهداً من مشاهد "ألف ليلة وليلة"، وهو مشهد من الحكاية الخامسة من حكايات السندباد البحري، يذكر مشهداً من هذه الحكاية في بحثه، "عبودية عصرنا"، الذي ألّفه عام(١٩٠٠) .

وترى الباحثة أولغا فرالوفا– رئيسة قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة لينينغراد الحكومية، أنّ رواية تولستوي "آنا كارينينا" التي كتبت مابين عام ١٨٧٣– وعام ١٨٧٧ ذات طابع شرقي، وكأنها كتبت بقلم كاتبٍ شرقي. بقي فقط أن نبدّل الأسماء، فالأحداث تجري في الرواية بحماسةٍ وحرارةٍ، وكأنّها تجري تحت سماء الشرق، وتستمد قلوب الأبطال حرارتها من شمس الشرق.

والملاحظة الثانية على هذه الرواية، أنّ عقوبة القتل القدري الذي تنتهي إليه بطلة الرواية، قلما نجدها في روايات الكتّاب الغربيين. فبطلة الرواية (آنّا كارنينا) ، خانت زوجها، وتلقت عقوبتها من الحياة نفسها. لم يقتلها زوجها، ولم يقتلها عشيقها فرونسكي، وإنّما رمت بنفسها تحت عجلات القطار. وتمزق جسدها بين عجلات القطار وسكة الحديد. رمت نفسها دون أن يكون لديها عمد مسبق. هكذا انتهت حياة آنا كارينينا نهايةً مؤلمةً قاسيةً. تمزق جسدها تحت عجلات القطار، بعد أن مزقته الحياة، فخسرت ابنها أيّ فقدت جزءاً منها من قلبها، من جسدها، قبل أن تنتحر، أو تفكر بالانتحار. فهذه النهاية القاسية لخطيئة الخيانة الزوجيّة، قلما تتصف بها رواية أوروبية، فكأنها رواية شرقية.

كتب تولستوي قصة "الحاج مراد" مابين عامي ١٨٩٦–١٩٠٥، ولا نستطيع القول إنّ هناك تأثيراً للأدب العربي. ولكننا نقرأ أسماءً عربيةً مثل مراد، شامل، محمد، أحمد، سعدو، ونقرأ عباراتٍ عربيةً، مثل، السلام عليكم، ولا إله إلا اللّه. ونتحسس تعاطف تولستوي مع الحاج مراد وتفهمه لشخصيته.

والجدير بالذكر أنّ تولستوي نظر إلى شخصية الرسول العربي نظرةً كلّها احترام وتقدير ولعل أكبر دليل على ذلك أنّه أصدر كتاباً باللغة الرّوسية بعنوان "حِكم النبي محمد" في عام ١٩٠٩، أيّ قبل وفاته بعامٍ واحدٍ، إذ إنّ كاتب روسيا العظيم توفي في عام ١٩١٠، وقصد تولستوي من كتابه هذا الدفاع عن الإسلام. نقل هذا الكتاب من اللغة الروسيّة إلى اللغة العربيّة في عام ١٩١٢، خريج دار المعلمين الروسية في مدينة الناصرة بفلسطين واسمه سليم قبعين، الذي كان